الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01/157(03/22)/26-خ(0068)

كلمة

معالي الدكتور أحمد عوض بن مبارك

وزير الخارجية وشؤون المغتربين ـ الجمهورية اليمنية

أمام
مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري
في دورته العادية (157)

القاهرة:

الأربعاء 9 مارس/آذار 2022

-

وزعت دون إلقـــاء

معالي الأخ / د. عبدالله بوحبيب، وزير الخارجية والمغتربين للجمهورية اللبنانية، رئيس الدورة الحالية
أصحاب المعالي وزراء الخارجية،

معالي الاخ أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية،

أصحاب السعادة السفراء المندوبون الدائمون،
الحضور الكرام،

في البدء أتوجه بالشكر إلى دولة الكويت الشقيقة على حسن إدارتها للدورة السابقة لمجلس جامعة الدول العربية، وأهنئ الجمهورية اللبنانية الشقيقة على توليها رئاسة الدورة الحالية متمنيا لها كل النجاح والتوفيق، والشكر موصول للأمانة العامة لجامعة الدول العربية على الجهود المبذولة وحسن التنظيم والترتيب لاجتماعات دورتنا هذه.

أصحاب المعالي والسعادة:
نجتمع اليوم في ظل تطورات وتحديات كبيرة تواجه العالم جراء الأزمة في اوكرانيا وما ينتج عنها من تداعيات تتجاوز محيط حدوثها لتشمل منطقتنا، وهو الامر الذي أصبح يُحتم علينا قراءة الأحداث من منطلق تعظيم المصالح العليا لأمتنا العربية. وتفرض المسؤولية الوطنية والتاريخية تفعيل جهدنا المشترك التصدي للتحديات والاستفادة من الفرص الماثلة امامنا، والتكاتف لوضع حد للتدخلات الخارجية والمخاطر المحدقة بسيادة اوطاننا، والتي تشكل تهديدا للأمن القومي العربي وللتنمية والتقدم والبناء في الكثير من بلداننا.

أصحاب المعالي والسعادة:
لا يخفى عليكم ما تمر به بلادي من معاناة إنسانية كبيرة نتيجة انقلاب المليشيات الحوثية المدعومة من إيران على الشرعية الدستورية ممثلة في فخامة الاخ عبدربه منصور هادي، على الرغم من سعي الحكومة اليمنية منذ وقت مبكر إلى انهاء هذا الانقلاب وعودة الامن والاستقرار من خلال المفاوضات والحوار السياسي والمبادرات الأممية الرامية إلى التوصل إلى حل شامل مستدام للازمة اليمنية وفقا للمرجعيات المتفق عليها المتمثلة في المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة وفي مقدمتها القرار 2216. غير أن كل تلك الجهود، للأسف، تم تقويضها من قبل المليشيات الحوثية التي استمرت في تعنتها وانتهاكاتها وحربها الآثمة على شعبنا.
من المهم التنويه الى حقيقة ان هذه الجماعة الارهابية لا تسعى للاستحواذ على السلطة فحسب، بل تعمل على احداث تغيير في طبيعة المجتمع اليمني وادخال عادات وقيم ظلامية لا تتناسب وطموحات شعبنا في بناء الدولة المدنية الحديثة.

وفي مواجهة ذلك تواصل الحكومة اليمنية، وبدعم من تحالف دعم الشرعية، ومع كل القوى الخيرة في الوطن العربي والعالم، العمل لإنهاء هذا الانقلاب وعودة الامن والاستقرار الى اليمن.
وفي هذا السياق ترحب الحكومة اليمنية بقرار مجلس الأمن بتمديد نظام العقوبات في اليمن، والذي وصف مليشيا الحوثي بالجماعة الإرهابية حيث اختارت لنفسها منذ سنوات الإرهاب والعنف نهجا وسلوكا بما يجعلها تستحق تصنيفها كجماعة إرهابية، بما يتوافق مع نهجها الدائم لإطالة أمد الحرب والتسبب في أسوأ كارثة إنسانية في العالم، وارتكبت وترتكب أبشع الجرائم والانتهاكات وتستمر في استهداف الأعيان المدنية في اليمن والمملكة والإمارات والاعتداء على السفن التجارية وتهديد الملاحة الدولية.
اننا نعتبر هذا القرار الاممي خطوة مهمة، وعلى أمل أن تتبعه إجراءات قوية للحيلولة دون وصول الدعم العسكري الإيراني للحوثيين وإطالة أمد الحرب وتفاقم الوضع الانساني وتقويض الجهود السياسية لتحقيق السلام في اليمن.
ان الحكومة اليمنية تثمن عاليا القرار الصادر عن الدورة غير العادية الطارئة لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين والذي دعا كافة الدول إلى الاسراع في تصنيف المليشيات الحوثية كجماعة إرهابية.
أصحاب المعالي والسعادة:
اسمحوا لي أن اضع امامكم النجاحات والانتصارات التي تحققت في مناطق عدة من اليمن مؤخرا، وخاصة تحرير محافظة (شبوة) وأجزاء كبيرة من محافظة مأرب التي يتم العمل الآن على تحرير كافة المناطق التي سيطرت عليها المليشيات الحوثية في هذه المحافظة.
أن توحيد الصف الوطني يعد الركيزة الأساسية لاستعادة الدولة وانهاء الانقلاب، وما نراه اليوم من انتصارات متتالية في مختلف الجبهات ما هو الا نتيجة طبيعية لتوحد كافة الأطراف اليمنية لمواجهة مليشيات الحوثي.
اننا نعتبر تماسك وتوحد كل القوى السياسية المعتدلة والمناهضة للمشروع الايراني في اليمن عب المهمة الاساسية لفرض معادلة جديدة على الارض تدفع باتجاه تحقيق تسوية سياسية مستدامة، مما يجعل استكمال تنفيذ اتفاق الرياض، وعلى وجه الخصوص الملحق الأمني والعسكري، ركيزة أساسية لتحقيق السلام والاستقرار.
وبالتوازي مع هذه الجهود تبرز اهمية الدعم الاقليمي والدولي للحكومة اليمنية في التغلب على التحديات الاقتصادية ومعالجة الوضع الاقتصادي وتعزيز الشراكة في الجوانب السياسية والاقتصادية والإنسانية المرتبطة بالأزمة اليمنية.
أصحاب المعالي والسعادة:
لقد ذهبت الحكومة إلى ستوكهولم بنوايا صادقة للتوصل إلى اتفاق يضع حدا لمعاناة الشعب اليمني وصولاً إلى حل سياسي سلمي للأزمة اليمنية ووضع نهاية للحرب الظالمة التي تشنها هذه المليشيات ضد شعبنا. غير أننا أدركنا اليوم أن هذا الاتفاق لم يؤد إلا الى استمرار تعنت الحوثيين، وأصبح اتفاقا غير مجد لم يفض الى شيء، بل تحول إلى مرحلة جديدة من التصعيد وتفاقم الصراع وزيادة معاناة اليمنيين. وذلك كله بسبب تصعيد واستهتار المليشيات الحوثية واستمرار تهربها من تنفيذ التزاماتها وفقا لاتفاق ستوكهولم. ليس هذا فحسب، بل وعملت على تقويض العمل الإنساني

وســـرقة المســـاعدات الاغاثية وفرض اتاوات عليها في ســـابقة خطيرة تخالف كل مبادئ العمل الإنساني. واستهداف المساكن ودور العبادة واستخدام الأطفال وزجهم في حربها العبثية واعتقال النســـاء والاعتداء عليهن في ظاهرة شـــكلت انتهاكا وخرقا لكل المعايير والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها.

أصحاب المعالي والسعادة:

إن إيران وأذرعها العسـكرية في منطقتنا العربية لا تزال تشـكل تهديدا خطيرا لأمننا القومي. اذ لا زالت إيران تمارس خرقا سافرا للقانون الدولي، وتمارس تدخلا في الشأن اليمني من خلال دعمها المكشوف للمليشيات الحوثية.

الحضور الكريم:

انني اغتنم هذه المناسبة كي اوجه نداءا عاجلا للأمم المتحدة والراي العام العالمي بشأن المخاطر الناجمة عن استمرار رفض المليشيات الحوثية السماح للأمم المتحدة بالوصول إلى خزان النفط العائم "صـــافر" والذي يحتوي على أكثر من مليون برميل نفط خام، وينذر بحدوث كارثة بيئية خطيرة تهدد البحر الأحمر والمنطقة بأكملها.

أصحاب المعالي والسعادة:

يطيب لي في هذا المقام أن أجدد شـكر الجمهورية اليمنية لتحالف دعم الشـرعية في اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية الشقيقة على وقفتهم الصادقة والاخوية معنا وعلى ما يبذلونه من جهود للدفاع عن اليمن ودعم الحكومة اليمنية في مواجهة الانقلاب وإنهاء المشـروع الإيراني في اليمن واستعادة الأمن والاستقرار في المنطقة.

أصحاب المعالي والسعادة:

لقد ذهبت الحكومة إلى ستوكهولم بنوايا صادقة للتوصل إلى اتفاق يضع حدا لمعاناة الشعب اليمني وصـولاً إلى حل سـياسـي سـلمي للأزمة اليمنية ووضـع نهاية للحرب الظالمة التي تشـنها هذه المليشيات ضد شعبنا. غير أننا أدركنا اليوم أن هذا الاتفاق لم يؤد إلا الى استمرار تعنت الحوثيين، وأصبح اتفاقا غير مجد لم يفض الى شيء، بل تحول إلى مرحلة جديدة من التصعيد وتفاقم الصراع وزيادة معاناة اليمنيين. وذلك كله بسبب تصعيد واستهتار المليشيات الحوثية واستمرار تهربها من تنفيذ التزاماتها وفقا لاتفاق ستوكهولم. ليس هذا فحسب، بل وعملت على تقويض العمل الإنساني

وســـرقة المســـاعدات الاغاثية وفرض اتاوات عليها في ســـابقة خطيرة تخالف كل مبادئ العمل الإنساني. واستهداف المساكن ودور العبادة واستخدام الأطفال وزجهم في حربها العبثية واعتقال النســـاء والاعتداء عليهن في ظاهرة شـــكلت انتهاكا وخرقا لكل المعايير والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها.

أصحاب المعالي والسعادة:

إن إيران وأذرعها العسـكرية في منطقتنا العربية لا تزال تشـكل تهديدا خطيرا لأمننا القومي. اذ لا زالت إيران تمارس خرقا سافرا للقانون الدولي، وتمارس تدخلا في الشأن اليمني من خلال دعمها المكشوف للمليشيات الحوثية.

أصحاب المعالي والسعادة:

يطيب لي في هذا المقام أن أجدد شـــكر الجمهورية اليمنية لتحالف دعم الشـــرعية في اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية الشقيقة وللاخوة في دولة الامارات العربية المتحدة على وقفتهم الصادقة والاخوية معنا وعلى ما يبذلونه من جهود للدفاع عن اليمن ودعم الحكومة اليمنية في مواجهة الانقلاب وإنهاء المشروع الإيراني في اليمن واستعادة الأمن والاستقرار في المنطقة.

الحضور الكريم:

باسم الجمهورية اليمنية اجدد التأكيد على استمرار الحكومة والشعب في اليمن في موقفهم الثابت المساند والمؤيد للشعب الفلسطيني الشقيق في كفاحه من اجل نيل حقوقه غير القابلة للتصرف والتي كفلتها له معطيات التاريخ والتشـــريعات والمواثيق والقوانين الدولية والإنســـانية، وفي مقدمتها إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.. اننا نؤكد على ان القضية الفلسطينية سوف تظل هي القضية المركزية للأمة العربية.. وفي هذا السياق فاننا نجدد الدعوة الى اهمية تكثيف العمل العربي المشترك في ظل الظروف والمستجدات والاستحقاقات الدولية الراهنة والمستقبلية، وتكثيف وتنسيق جهود الدول العربية وجامعة الدول العربية لمواجهة التحديات التي تمس بالأمن القومي العربي والسيادة العربية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،